سلسلة الأجزاء الحديثة

(١)

جزء فيه

مجلس من فوائد الليث بن سعد

تحقيق وتخريج وتعليق
الشيخ محمد بن رزق بن الطرهوني

« الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به »

الشافعي

دار عالم الكتب للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م



دار عالم الكتب للنشر والتوزيع
العليا - الشارع العام - ت ٤٦٣١٣٣٦/٤٦٣١٧٢٢/٤٦٥١٦٨٩
ص.ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أمـــا بعــــد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

إن الاشتغال بعلم الحديث من أفضل القربات إلى الله عزَّ وجلَّ لاسيما إذا أُضيف إليه كونه في إحياء التراث الإسلامي من كتب الحديث المخطوطة والتي لم تر بصيص النور إلى عصرنا الحالي وخصوصاً الأجزاء الحديثية الصغيرة التي تحوي كثيراً من الفوائد والتي بدأ الآن بحمد الله تعالى الاتجاه إلى إخراجها إلى عالم الطباعة والنشر بعد أن لم يكن منها إلا القليل النادر والذي نفدت طبعاته كبعض كتب ابن أبي الدنيا رحمه الله.

وفوائد هذه الأجزاء معلومة لدى المشتغلين بهذا العلم الشريف وتكلم عنها المُصَنِّفُونَ في مصطلح الحديث كابن الصَّلَاحِ وغيره فلا نطيل بذكر ذلك.

ونحن الآن بصدد هذا الجزء الصغير والذي يُعَدُّ مجلساً من أمالي الإمامِ الكبيرِ مُحَدِّثِ الديار المصريَّة وفقيهها، صاحب المذهب المشهور قديماً المغمور حديثاً، والذي تأتيك ترجمته أيُّها القاريء الكريم على وجه الاختصار بعد هذه المقدمة إن شاء الله.

وقد ذكر لهذا الجزء على نسختنا ثلاثة أسماء « جزء الليث بن سعد »، « فوائد الليث بن سعد »، « مجلس من أمالي الليث بن سعد »، وذلك على السماعات، أما الذي على طرة الجزء فهو ما أثبتناه على الغلاف.

وقد جاء قبله حديث ثمامة بن أثال الحنفي من طريق الليث أيضاً، وجاء بعد انتهاء الجزء جزء آخر في تقبيل اليد لأبي بكر بن زاذان المقريء، فآثرتُ أن أُخْرِجَ حديثَ ثمامة مع جزء الليث في كُتَيِّبٍ مستقلٍ ثم أُخْرِج جزء ابن زاذان في كتيب آخر بإذن الله، وهذا الجزء الذي بين أيدينا اهتم به أهلُ العلم بالرغم من صغره، ويظهر ذلك من السماعات التي كُتِبَتْ عليه، وقد اعتمدت في تحقيقي له على نسخة وحيدة منه مصورة عن الظاهرية بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي في الظاهرية ضمن مجموع تحت رقم ١١٥/١٠، وقد ذكرها فؤاد سزكين في آثار الليث*، وقد استفاد الإمامُ ابن حجر

---

* ١/٣/٢٥٠ تاريخ التراث العربي

من هـذا الجـزء في كتـابـه القَيِّمِ « تغليق التعليق » فـرواه عن عـدة من شيوخه** وأيضاً ثبت من التخريـج أن معظم هـذه الأحاديث أخـرجها جمع من الأئمة من طـريق الليث ـ رحمه الله ـ فَصَحَّتْ نسبـة المخطوطـة لصـاحبها والحمـد الله. وهـذا الجـزء يعـد فيـما أعلم أول أثـر من آثـار الليث بن سعـد تضيفه أيُّهـا القاريء إلى مكتبتـك الحـديثيـة وأرجـو أن يكون الله عز وجل وفقني في خدمته بصورةٍ تحقيقيـةٍ حاولتُ التـزامها في كتاباتي وخصوصاً في مثل هذه الأجزاء الصغيرة.

هـذا وإني أُوصي نفسي وإخواني من المشتغلين بهـذا العلم الشريف أن يسهمـوا في إخراج مثـل هذه الأجـزاء والفوائـد والأمالي التي طـالمـا سمعنا عنها ولم نرها بشرط أن يكون ذلك كعملٍ جانبيٍّ بجوار أعمالهم العلمية الكبيرة لخدمة الإسـلام والمسلمين والعمـل في حقل الـدعوة إلى الله وألَّا يكون غاية جهدهم في مجال المتخصصين فقط.

والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده.

والسلام عليكم ورحمـة الله وبركاتـه.

المحـقـق

محمد بن رزق بن الطرهوني

** « تغليق التعليق » : ٢/٦١

ترجمة الليث بن سعد صاحب الجزء

اسمه ونسبه ومولده :

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري مولى خالد بن ثابت بن ظاعن وأهل بيته يقولون نحن من الفرس من أهل أصبهان .

وُلِدَ بقَرْقَشَنْدَة ـ بفتح القاف وسكون الراء المهملة بعدها قاف مفتوحة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها دال مهملة مفتوحة ـ قرية من أسفل أعمال مصر وذلك في شعبان من سنة أربع وتسعين .

طلبه العلم في حداثته :

قال شُرَحْبِيلُ بن جميل أدركتُ الناس أيام هشام الخليفة وكان الليث بن سعد حدث السن ، وكان بمصر عبيدُ الله بن أبي جعفر وجعفر بن ربيعة والحارث بن يزيد ويزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة وإنهم يعرفون لليث فضله وورعه وحسن إسلامه عن حداثة سنه . ورحل في الطلب إلى الحجاز والعراق .

شيوخه :

سمع خلقاً كثيراً منهم عطاء بن أبي رباح ونافع وابن أبي مليكة وسعيد المقبري وابن شهاب وأبو الزبير وهشام بن عروة وأبو الزناد

وقتادة وغيرهم، وقد ذكر له المزي أكثر من ثمانين شيخاً روى عنهم الحديث. وأدرك نيفاً وخمسين تابعيًّا.

تلاميذه :

روى عنه خلقٌ كثير بعضهم من شيوخه مثل محمد بن عجلان وهشام بن سعد، وممَّنْ روى عنه ابن المبارك والوليد بن مسلم وهاشم بن القاسم وابن وهب ويعقوب بن إبراهيم وأشهب وجماعة أكثرهم من شيوخ أحمد بن حنبل، وسعيد بن سليمان وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن صالح كاتبه وعبد الله بن يزيد المقري وعبد الله بن يوسف التنيسي من شيوخ البخاري وأبو الوليد الطيالسي وأحمد بن يونس ويحيى بن يحيى التميمي من شيوخ مسلم، وأكثر عنه قتيبة بن سعيد وهو من شيوخ الأئمة الخمسة، وروى عنه عيسى بن حماد زغبة وهو آخر من حدث عنه من الثقات. وذكر له المزي سبعين تلميذاً.

تواضعه في العلم :

روى عمَّنْ هو في طبقته بل أصغر، فروى عن إبراهيم بن سعد وعن رجلٍ عن إبراهيم بن سعد، وإبراهيم أصغر منه، وروى عن كاتبه أبي صالح حديثاً، وروى أحاديث عن الهقل بن زياد وهو أصغر منه بكثير، وكان لا يحب التدليس فكان لا يُبالي إذا نزل في الرواية إذا لم يسمع.

سعـــة علمـــه :

كـان له في كـل يوم أربعـة مجالس، أولهـا لنائبـة السلطان، والثاني لأصحاب الحديث، والثالث للمسائل يغشاه الناس فيسألونه، والـرابع لحوائج الناس.

وقال ابنه : قيل لليث أمتع الله بك، إنا نسمع منك الحـديث ليس في كتبـك!! فقال : (أَوَكُـل مـا في صـدري في كتبي، لـو كَتَبْتُ مـا في صدري ما وسعه هذا المركب).

وكان من سعة علمه يحدث من لسانه بمـا عنده ولـذا انفرد الغـرباء عنـه بأحـاديث لم يسمعها منـه أهل مصر. وكـان عـربي اللسـان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشِّعر حسن المذاكرة، وقـد روى اسناداً عالياً في زمانه، فعنـده عن عطاء عن عـائشة، وعن ابن أبي مليكـة عن ابن عبـاس، وعن نافـع عن ابن عمر، وعن المقبـري عن أبي هـريـرة، وهذا أعلى ما يوجد في زمانـه، ثم تراه ينـزل في أحاديث ولا يبـالي لسعة علمه. قال الذهبي : (وهو إمامٌ حُجَّةٌ كثير التصانيف).

عقيدتــــــه :

قال الوليدُ بن مسلم سألتُ مالكاً والثـوريَّ والليث والأوزاعي عن الأخبار التي في الصِّفَاتِ فقـالوا : (أَمِـرُّوهَا كـما جاءت). وكـان أَهلُ مصر ينتقصون عثمان حتى نشـأ فيهم الليث فحدثهم بفضـائله فَكَفُّوا. وقال الليث : (بلغتُ الثمانين وما نازعت صاحب هوىً قط).

منزلته بين العلماء وثناء الأئمة عليه :

قال العلاءُ بن كثير : (الليثُ سيدُنـا وإمامُنـا وعالمُنـا)، وقال ابن أبي مريم : (ما رأيت أحـداً من خلق الله أفضل من ليث)، وقـال ابن حِبَّـان : (كـان من سـادات أهـل زمـانـه فقهـاً وعلماً وحفـظاً وفضـلاً وكرماً)، وقال أبو يعلى الخليلي : (كان إمامَ وقته بلا مـدافعة)، وقـال أحمـد بن صالـح : (أَعْضَلَتْ الرشيـدَ مسألـةٌ فجمع لها فقهاءَ الأرض حتى أشخص الليث فأخرجه منها).

قال أحمدُ : (الليثُ ثقـةٌ ثبتٌ)، وقال ابن معـين : (الليثُ أحب إليَّ من يحيى بن أيوب ويحيى ثقة)، وقال أحمد بن صـالح : (إمـامٌ قد أوجبَ الله علينا حقه)، وقال النسائي : (ثقـةٌ)، وكذا قـال العجلي، وقـال ابن سعـد : (كـان ثقـةٌ كثـيرُ الحـديثِ)، وقـال ابن خـراش : (صدوق صحيح الحديث).

وحديث الليث عن أبي الزبـير من أصح الحـديث فإنـه لم يرو عنـه شيئاً دلس فيه، قال النووى : (أجمعوا على جلالته وأمـانته وعلو مـرتبته في الفقه والحديث).

إمامتـه في الفقـه :

قال ابن سعد : (كان الليثُ قد استقل بالفتوىٰ في زمانـه). وقال الشـافعيُّ : (الليث أفقه من مـالك إلا أن أصحـابه لم يقـومـوا بـه)، وقال : (الليث أتبع للأثر من مالك)، وقال : (ما فاتني أحد فأسفتُ عليـه ما أسفتُ عـلى الليث وابن أبي ذئب)، وقال ابن وهب : (لـولا مـالك والليث لضللنـا)، وقال ـ ومسـائل الليث تُقـرأ عليه فمـرت بـه

مسألةٌ فاستحسنوها فقال رجل ما أحسن ما قال الليث كأنه كان يسمع مالكاً فيجيب ـ، فقال ابن وهب (بل لَعَلَّ مالكاً كان يسمع الليث يجيب فيجيب، والله الذي لا إله إلا هو ما رأينا أحداً قط أفقه من الليث).

وقال يحيى بن بكير : (الليث أفقه من مالك ولكن الحظوة لمالك رحمه الله)، وقال : (ما رأيت أحدا أكمل من الليث).

وكتب له مالكٌ رسالةً فيها (وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك وحاجة من قبلك إليك . . .)، وقال ابن وهب : (كل ما كان في كتب مالك : « وأخبرني من أرضىٰ من أهل العلم » فهو الليث بن سعد).

وقال الشيخ أبو إسحق في « الطبقات » : (إن علم التابعين من أهل مصر تناهىٰ إلى الليث بن سعد). وقال عبد العزيز بن محمد : (رأيت الليث عند ربيعة يناظرهم في المسائل وقد فرفر أهل الحلقة).

وقد أخذ عنه الفقه ابن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وأشهب، ويحيى، وأبو صالح وغيرهم لكنه ما صنف شيئاً من الكتب ولا دون أصحابه المسائل عنه ولذلك قال الشافعي : (ضَيَّعَهُ أَصْحَابُهُ). يعني لم يدونوا فقهه كما دُوِّنَ فقهُ مالكٍ وغيره.

غناه وكرمه وسخاؤه :

كان يستغل عشرين ألف دينار وكان يقول : (ما وجبت عليَّ زكاة قط)، ولما احترقت كتب ابن لهيعة أرسل إليه من الغد بألف دينار، وأعطى مالكا ألف دينار، وأعطى منصور بن عمَّار الواعظ ألف دينار،

وجارية تساوي ثلاث مائة دينار، وجاءته امرأةٌ تسأل عسلا لابن لها مرض فأعطاها مرطا من العسل أي عشرون ومائة رطل، وقال : (سألت على قدرها وأعطيناها على قدر السعة علينا)، وأرسل له مالك : (إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها فأحب أن تبعثَ لي بشيىء من العصفر، فبعث له بثلاثين حملاً عصفراً فباع منه بخمسمائة دينار وبقي عنده فضله)، وعن أبي صالح كاتب الليث قال : (كنّا على باب مالكٍ فامتنع من الحديث، فقلتُ : ما يشبه هذا صاحبنا، قال : فسمعها مالكٌ فأدخلنا، وقال : من صاحبكم ؟ قلت : الليث قال : تشبهونا برجلٍ كتبتُ إليه في قليلٍ من عصفرٍ نصبغ به ثياب صبياننا فأنفذ منه ما بعنا فضلته بألف دينار). وقال قتيبة : (كان يتصدق كل يوم على ثلاثمائة مسكين).

وكان له في سفره ثلاث سفائن، سفينة فيها مطبخه وسفينة فيها عائلته وسفينة فيها أضيافه، وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بعسل النحل وسمن البقر، وفي الصيف سويق اللوز في السكر، وكان لا يتغدى ولا يتعشى إلا مع الناس، وخرج حَاجًا فقدم المدينة فبعث إليه مالكٌ بطبق رطب فجعل على الطبق مائة دينار ورده اليه. قال ابنه : (كانت تأتي عليه السنةُ وعليه دين).

اهتمامه بهيئته :

قال قتيبة : (كان يركب في جميع الصلوات إلى الجامع. وخرج يوما فقوموا ثيابه ودابته وخاتمه وما عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفا).

ولايته ومنزلته عند الأُمراء :

عن ابن وزير قال : (وَلي الليثُ الجزيرة وكان أُمراءُ مصر لا يقطعون أَمراً إلاَّ بمشورته، فقال ابن المسعد ووصلها للمنصور:

لعبد الله عبد الله عندي	نصائح حكتها في السر وحدي
أمير المؤمنين تلاف مصرا	فإن أُميرها ليث بن سعد

وقال الليثُ قال لي المنصور تلي لي مصر فاستعفيت.

وقال صالح بن علي لعمرو بن الحارث : (لا أَدع الليث حتى يتولى لي فقال عمرو لا يفعل فقال : لأَضربنَّ عنقه، فجاءه عمرو فحذره فوَلي ديوان العطاء، وولي الجزيرة أَيام أَبي جعفر، وَوَلي الديوان أَيام المهدي).

وفاتـــه :

قال خالد بن عبد السلام الصدفي : (شهدتُ جنازةَ الليثِ بن سعد مع والدي فما رأَيت جنازة قط أَعظم منها، رأَيت الناس كلهم عليهم الحزن وهم يعزي بعضهم بعضاً ويبكون فقلت : ياأَبت كأَن كل واحد من الناس صاحب هذه الجنازة فقال : يا بُني لا ترى مثله أَبداً).

تُوُفِّيَ في النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة يوم الجمعة وصلى عليه موسى بن عيسى ودُفِنَ بعد الجمعة.

هذا وقد أَفرد الحافظ ابن حجر ترجمته في جزء لطيف سماه « الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية » وهو مطبوع ضمن مجموعة الرسائل المنيرية.

مؤلفاتـــــه :

ذكر له ابن النديم كتاب « التاريخ » وكتـاب « مسائـل في الفقه »، وذكر له سزكين جزءًا في الحديث ومجلسنا هذا ورسالة إلى مالك*.

---

* مصادر الترجمة : « طبقات ابن سعـد » ٧/٥١٧، « الحلية » ٧/٣١٨، « تـاريخ بغـداد » ١٣/٣، « تهـذيب الكمال » ٣/١١٥٢، « تـذكرة الحفـاظ » ١/٢٢٤، « سير أعـلام النبلاء » ٨/١٣٦، « الـرحمة الغيثيـة » (الرسـائل المنيـريـة ٢/٢٣٥). « الفهـرست » ٢٨١، « تـاريـخ التراث » ١/٣/٢٥٠.

ترجمة الإمام الموفق راوي النسخة

هو الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ذو الفنون موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف ابن الفقيه يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي ثم البغدادي الشافعي نزيل حلب ويُعرف قديماً بابن اللباد.

وُلِدَ ببغداد في أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

سمعه أبوه من ابن البطي ومن ذلك هذا الجزء، وأبي زرعة المقدسي، والحسن بن علي البطليوسي، ويحيى بن ثابت، وشهدة الكاتبة وجماعة.

حَدَّثَ عنه البرزالي، والمنذري، والشهاب القوصي، والتاج عبد الوهاب بن عساكر، والكمال العديمي وابنه القاضي أبو المجد، والجمال ابن الصابوني، والعز عمر بن الأُستاذ، وخطلبا وسنقر موليا ابن الأُستاذ، وست الدار بنت مجد الدين ابن تيمية وآخرون. حَدَّثَ بدمشق ومصر والقدس وحلب وحران وبغداد.

صنف في اللغة والطب والتواريخ، وكان يوصف بالذكاء وسعة العلم.

قال ابن نقطة : (كان حسن الخلق جميل الأَمر عالماً بالنحو والغريبين، وله يد في الطب).

سمع سنن ابن ماجه ومسند الشافعي وصحيح الاسماعيلي، وحفظ « المقاماتِ » و« الفصيح » و« ديوان المتنبي » و« أدب الكاتب » و« مشكل القرآن » و« التكملة »، وكان يسمع الحديث ويتفقه على ابن فضلان.

من وصاياه:

- ينبغي أن تكون سيرتك سيرة الصدر الأول، فاقرأ السيرة النبوية وتتبع أفعاله واقتف آثاره وتشبه به ما أمكنك.
- مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ أَلَمَ التَّعَلُّمِ لَمْ يَذُقْ لَذَّةَ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَكْدَحْ لَمْ يُفْلِحْ.
- إِذَا خَلَوْتَ مِنَ التَّعَلُّمِ وَالتَّفَكُّرِ فَحَرِّكْ لَسَانَكَ بِالذِّكْرِ وَخَاصَّةً عِنْدَ النَّوْمِ.
- وإذا حَدَثَ لَكَ فَرَحٌ بِالدُّنْيَا فَاذْكُرِ الْمَوْتَ وَسُرعَةَ الزَّوَالِ وَكَثْرَةَ الْمُنغِّصَاتِ.
- إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَاسْتَرْجِع وَإِذَا اعْتَرَتْكَ غَفَلَةٌ فَاسْتَغْفِرْ.
- وَاعْلَمْ أَنَّ للدين عبقة وعَرْفًا ينادي عَلَى صَاحِبِهِ وَنُوراً وَضِيَاءً يُشْرِفُ عَلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ يَا مُحْيي الْقُلُوبِ الْمَيْتَةِ بِالإِيمَانِ خُذْ بِأَيْدِينَا مِنْ مَهْواةِ الهَلَكَةِ وَطَهِّرْنَا مِنْ دَرَنِ الدُّنْيَا بِالإِخْلَاصِ لَكَ.

ومن مصنفاته:

« غريب الحديث »، و« الواضحة في إعراب الفاتحة »، و« شرح خطب ابن نباته »، و« الرد على الفخر الرازي في تفسير سورة الإخلاص »، « شرح فصول بقراط »، كتاب « أخبار مصر الكبير »، « مقالة في الرد على اليهود والنصارى » وغير ذلك كثير.

صـورة الورقة الأولى من المخطوطة

وفاتــــه :

دخل بغداد مريضاً فحضـرته المنيَّـةُ في ثاني عشر المحـرم سنة تسـع وعشرين وستمائة وصلى عليه السهروردي . ودُفِنَ في مقبرة الوردية[1] .

(١) « سير أعلام النبلاء » ٢٢ / ٣٢٠، « المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي » ٢٦٧، « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » ١٧٣ .

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة

جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد

رواية الشيخ أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس
عن ابن خلاد عن ابن ملحان عن ابن بكير عنه
رواية الشيخ الصالح أبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي المالكي عنه
رواية الشيخ الثقة سديد الدين أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان

عنـــه

سماع الفقير إلى الله تعالى يوسف بن محمد البغدادي
ولولده أبي محمد عبد اللطيف نفعهما الله به وبسائر العلم
آميـــــن .

سماع منه لولديه شرف الدين أبي الفضل يوسف وأم الفضل زينب
وفقهمـــا الله

وفيه كتاب تقبيل اليد جمع أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي
ابن عاصم بن زاذان المقريء
رحمـــه الله(١).

---

(١) سيطبع قريباً إن شاء الله.

السماعات الموجودة على ق ١ /ب*

سمعت جميع هذا الجزء وهو مجلس من فوائد الليث بن سعد والرخصة في تقبيل اليد مع ما في باطن هذه القائمة على الشيخ العالم الصدر الرئيس الكبير محيي الدين أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد التميمي بإجازته من أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي النحوي بسنده فيه بقراءة مالكه الشيخ العالم نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، وسمعه أبو بكر بن يعقوب بن سالم الديرى وصح ذلك . . .[١] يوم الجمعة السادس من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وستمائة بجامع هو تحت . . . وكتب الفقير إلى الله تعالى محمد بن الحسن بن المظفر . . . المنذري عفا الله عنه.

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . . .

سمع جميع حديث ثمامة بن أثال على الشيخ موفق الدين أبو محمد[٢] عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي وجميع الجزءين تقبيل اليد وفوائد الليث بن سعد بقراءة شمس الدين إسماعيل بن . . . الأسدي الفقيه : عماد الدين أبو محمد عبد المنعم بن الصادق بن فائد، والعماد أسد بن وهيب بن هواش الهلالي وكاتب الأسماء إسحق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني، وسمع محمد بن العماد عبد

* الورقة (١) رقمها ١٥٢ في المجموع

(١) النقاط المتتابعة تعني كلمات لم يتضح لي قراءتها.

(٢) هكذا بالأصل ولها وجه في العربية.

المنعم . . . المذكور حديث ثمامة لا غير وذلك بالبيت المقدس حفظه الله على المسلمين في سادس عشر وسابع عشر سنة ثلاث وستمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ولم يسمع كاتب الأسماء فوائد الليث بن سعد بهذه القراءة والتاريخ .

السماع الموجود على حديث ثمامة بن أثال ق ٢ /أ

سمعه الفقير إلى الله تعالى يوسف بن محمد البغدادي وولده أبو محمد عبد اللطيف وأبو محمد يوسف بن أبي الحسن بن أبي البقاء وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد الحراني وسراج الدين أحمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الله الأسيوطي في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

السماعات الموجودة على ق ٢ /ب

قرأه وعارض به نسخته عبيد الله . . . بن يوسف .

سمعه صاحبه يوسف بن عبد اللطيف البغدادي .

قرأتُ جميع هذا الجزء والجزء الذي بعده وهو كتاب تقبيل اليد وحديث ثمامة بن أثال على الشيخ الفقيه الإمام العالم جمال الإسلام أوحد الأنام موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي النحوي اللغوي أيده الله بتوفيقه بحق رواياته فيها لهم .

فسمع جميع ذلك الشيخ الفقيه زكي الدين أبو عمرو عثمان بن أبي الفخر بن عبد الملك الهمداني، وذلك في منزل الشيخ المسمع بالبيت المقدس زاده الله شرفاً في يوم الأربعاء رابع وعشرين جمادى الآخر سنة ثلاث وستمائة وكتب إسحق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني حامدا

لله ومصليـا عـلى نبيـه محمـد وآلــه وصحبـه ومسلما وحسبنــا الله ونعم الوكيل.

السماع الموجود علي ق ٣/أ

سمع جميع هـذا الجزء وهـو فوائـد الليث بن سعد ومـا بعده وهـو كتـاب تقبيـل اليـد عـلى الشيـخ الأجـل مـوفق الـدين أبـو محمـد عبـد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي بحق رواياته فيه[1] بقـراءة الأمير الأجل الكبير عز الدين أبو القاهـر اسماعيـل بن سكورتـين بن عبد الله الأسدي :

السـادة : الفقيـه الإمام عمـاد الدين عبـد المنعم بن الصـادق بن فائد السنجاري وأبو الوحش ابن وهيب بن هواش الهـلالي وخطلبـا ابن الأمـير القاري وآخـرون، وكـاتب الأسـماء إسحق بن محمـد بن المؤيـد الهمداني في مناطق الهجـرة الشريفـة في يوم الجمعـة سادس عشر رجب سنة ثلاث وستمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمـد وآله وصحبـه وسلم.

السماعات التي على ق ٦/أ

آخر ما وجد من سماعه وكان ذلك القدر بخط الدارقطني رحمه الله في رجب والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

سمع إلى هنا على الشيخ الثقـة أبي الفتح محمـد بن عبد البـاقي بن أحمد بن سلمان حفـظه الله بقراءة الشيـخ الإمام العـالم رضي الدين أبي الخـير أحمد بن إسمـاعيل بن يـوسف القزويني وأمـين الدين أبـو المرجـا

(١) هكذا بالأصل ويبدو أن هناك سقط وراجع السماع الموجود على ق ٢/ب.

سالم بن عبد السلام البوازيجي وجمال الدين أبو محمد عبد اللطيف بن الشيخ الأجل الأوحد العارف ضياء الدين حجة الإسلام أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه وأم ولده راجيه بنت عبد الله وصفي الدين أبو شجاع ومخلص الدين أبو عمرو عثمان بن أحمد المقري والفقير إلى الله تعالى يوسف بن محمد بن علي البغدادي وهذا خطه وأخواه أبو الفضل سليمان وأبو الحسن علي وجماعة آخرون في يوم الجمعة غرة ربيع الآخر سنة ست وخمسين وخمسمائة.

سمع من أول الجزء إلى هاهنا على الشيخ الأجل الثقة أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان حفظه الله بقراءة الفقير إلى الله عز وجل يوسف بن محمد بن علي البغدادي ولده أبو محمد عبد اللطيف في يوم السبت مستهل شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

سمع حديث الليث من أبي الفتح بن سلمان بقراءة أبي الحسن علي بن أحمد الشريف الزيدي عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي مع ابنه وعمه حمزة بن علي بن حمزة وبخطه السماع في محرم في سنة تسع وخمسين وخمسمائة، نقلته مختصراً من الأصل كتبه يوسف بن الموصلي الرقام حامداً ومصلياً ومسلماً.

صحح ذلك وكتب محمد بن عبد الباقي وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

السماع الموجود على ق/٨/أ

قرأت هذا الجزء أجمع من أول فوائد الليث بن سعد إلى آخر الرخصة في تقبيل اليد على شيخنا الشيخ الهمام العلامة موفق الدين

أوحد العصر أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي أيده الله بحق سماعه فيهما فسمعه ولدا الشيخ المسمع شرف الدين أبو الفضل يوسف وأم الفضل زينب وفقهما الله، وشمس الدين إبراهيم بن محمود الوزير الارزنجاني وصدر الدين عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن بخش وابن أخته شهاب الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العجمي وبدر الدين محمد بن ملهلم بن ملاعب الحلبي وصح ذلك في يوم الأربعاء غرة جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة بدار الشيخ بحلب المحروسة، كتبه عبيد الله بن محمد بن يوسف بن حمرذكين الصورى الدمشقي.

مجلس من أَمالي الليث بن سعد

وحديث ثمامة بن أَثال الحنفي

حديث ثمامة بن أَثال الحنفي

وأخبرنا الشيخ الحافظ أَبو الخير عبد الرحيم الأَصفهاني[1] حدثنا

---

(١) أبو الخير عبد الرحيم بن محمد بن أَحمد بن حمدان بن موسى الأَصفهاني الحافظ المتقن قال ابن النجار كان من حفاظ الحديث وكانوا يفضلونه على الحافظ أَبي موسى في الحفظ، وأَثنى عليه ابن الأَخضر ووصفه بالحفظ والمعرفة، وقال عبد الله الجبائي كان يحفظ البخاري، وقال ابن الدبيثي كان ذا معرفة بالحديث، قال ابن النجار أَخرج لي شيخنا أَبو عبد الله الحنبلي بأصبهان محضراً في أَبي الخير بن موسى وطلب من المشايخ أَن يكتبوا حاله فيه، ففيه خط إسماعيل بن محمد الحافظ وأَبي النضر الغازي ومحمد بن أَبي نصر اللفتواني وأَبي مسعود كوتاه وغيرهم كلهم شهدوا أَنه لا يحتج بنقله ولا يقبل قوله ولا يوثق به في ديانته وسوء سيرته.

قال الإمام أَبو عبد الله محمد بن سعيد بأصبهان أَرسل إِليَّ ابن الحافظ أَبي العلاء بهمذان يسألني عن أَبي الخير بن موسى إيش صح عندك فيه من أَجل الجرح فأرسلت عندي درج فيه تعديله والتعديل والله أَعلم أَقرب، ثم قال لأَنه تكلم فيه أَبو موسى الحافظ من أَجل إجازات الرئيس مسعود حسب، وقال جاء الحافظ أَبو موسى إِلى جدي - يعني المصلح - فقال تتكلم في أَبي الخير قال لا أَفعل أَو قال لم يتبين لي جرحه انه تتبع أَمالي يعني غلطه. تُوُفِّيَ ٥٦٨ هـ

ومن هذا يتبين أَن الرجل صدوق وأَن القول قول من عدله إلا فيما تكلم فيه لأَجله وهو تلك الإجازات، مع مراعاة ما قد يقع بين الأَقران، ولذا وصفه الذهبي - رحمه الله - بالحافظ والمتقن والإمام والعالم الكبير، والله أَعلم.

(انظر « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » ١٥٩، « المختصر من تاريخ ابن الدبيثي » ٢٤٧، « تذكرة الحفاظ » ١٣٢١/٤، « سير أعلام النبلاء » ٥٧٣/٢٠، « لسان الميزان » ٧/٤)

أبو بكر أحمد بن علي المقري[١] وأبو الفرج البكراني[٢] وجماعة قالوا ثنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى[٣] ثنا محمد بن إبراهيم بن علي[٤] ثنا

---

(١) ابن بدران الحلواني أبو بكر أحمد بن علي المقري المسند شيخ صالح دين عارف بالقراءات عالي الرواية قال السلفي كان ثقة زاهداً وقال ابن الجزري ثقة وقال ابن ناصر شيخ صالح ضعيف لا يحتج بحديثه لم تكن له معرفة بالحديث، ورد ابن حجر هذا الكلام فقال والسبب الذي ضعفه ابن ناصر به لا ذنب له فيه فإن بعض الطلبة نقل له على كتاب الترغيب لابن شاهين فحدث به ثم ظهر أنه باطل فرجع عنه. ولذا قال الذهبي في « الميزان » : صدوق ضعفه ابن ناصر تُوُفِّيَ ٥٠٧ هـ.

(« سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٣٨٠، « الميزان » ١/ ١٢٢، « لسان الميزان » ١/ ٢٢٧، « غاية النهاية » ١/ ٨٤).

(٢) أبو الفرج البكراني: هكذا وقعت نسبته في المخطوطة ولم أقف على أصل هذه النسبة، والذي في هذه الطبقة ويبدو أنه هو أبو الفرج الحراني فربما كانت البكراني تصحيفاً من الحراني والله أعلم، وهذا الشيخ أبو الفرج الحراني هو الإمام القدوة شيخ الإسلام عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الأنصارى الفقيه الحنبلي الواعظ الشيرازي الأصل الحراني المولد الدمشقي المقر كان يُعرف في العراق بالمقدسي من كبار أئمة الإسلام وكان له كرامات ظاهرة. تُوُفِّيَ ٤٨٦ هـ .

(« سير أعلام النبلاء » ١٩/ ٥٢، « شذرات الذهب » ٣/ ٣٧٨).

(٣) أبو الطيب ابن شمة ـ بفتح المعجمة وبكسرها مع تخفيف الميم ـ عبد الرزاق بن عمر بن موسى الشيخ الجليل الأصبهاني التاجر راوي كتاب السنن لأبي قرة الزبيدي عن أبي بكر بن المقري. تُوُفِّيَ ٤٥٨ هـ.

(« سير أعلام النبلاء » ١٨/ ١٤٩، « شذرات الذهب » ٣/ ٣٠٥).

(٤) أبو بكر ابن المقري محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت صاحب المعجم والرحلة الواسعة سمع محمد بن الحسن بن قتيبة وحدث عنه أبو الطيب ابن شمة، قال أبو نعيم محدث كبير ثقة أمين صاحب مسانيد وأصول سمع ما لا يحصي كثرة، وقال ابن مردويه ثقة مأمون. تُوُفِّيَ ٣٨١ هـ.

(« أخبار أصبهان » ٢/ ٢٩٧، « تذكرة الحفاظ » ٣/ ٩٧٣، « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٣٩٨).

محمد بن الحسن بن قتيبة[1] ومحمد بن زبان بن حبيب[2] قالا ثنا عيسى بن حماد زغبة[3] ثنا الليث بن سعد[4] عن سعيد المقبري[5] أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه[6] يقول بعث رسولُ الله صلى الله عليه

---

(١) ابن قتيبة : محمد بن الحسن بن قتيبة الإمام المحدث الكبير الحافظ الثقة أبو العباس اللخمي العسقلاني سمع عيسى بن حماد، أكثر عنه ابن المقري قال الدارقطني ثقة. تُوفي حوالي ٣١٠ هـ.
(« تذكرة الحفاظ » ٢/٧٦٤، « سير أعلام النبلاء » ١٤/٢٩٢).

(٢) محمد بن زبان بن حبيب : الإمام القدوة الحجة أبو بكر الحضرمي محدث مصر، حدث عنه ابن المقري، كان رجلاً صالحاً فقيراً لا يقبل من أحد شيئاً وكان ثقةً ثبتاً.
(« الاكمال » ٤/١٢٠، « سير أعلام النبلاء » ١٤/٥١٩).

(٣) عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي - بضم المثناة الفوقية وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة آخرها باء موحدة نسبة إلى محلة بمصر - أبو موسى الأنصاري لقبه زغبة - بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة - وهو لقب أبيه وأخيه أيضاً، ثقة روى عن الليث بن سعد وهو آخر من حدث عنه من الثقات، روى عنه محمد بن زبان بن حبيب المصري. تُوُفِّيَ ٢٤٨ هـ.
(« تهذيب الكمال » ٢/١٠٧٨، « التهذيب » ٨/٢٠٩، « التقريب » ٢٧٠، « الأنساب » ٣/٢٤).

(٤) مرت ترجمته مطولة في المقدمة.

(٥) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري - بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة بعدها راء مهملة نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان يسكن بالقرب منها - أبو سعد المدني، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين روى عن أبي هريرة وعنه الليث بن سعد. تُوُفِّيَ في حدود ١٢٠هـ.
(« تهذيب الكمال » ١/٤٩٠، « التهذيب » ٤/٣٨، « التقريب » ١٢٢، « اللباب » ٣/٢٤٥).

(٦) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من ثلاثين قولاً أرجحها عبد الرحمن بن صخر، روى عنه سعيد المقبري تُوُفِّيَ ٥٧هـ.
(« التهذيب » ١٢/٢٦٢، « التقريب » ٤٣١).

وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يُقال له ثمامة بن أثال[١] سيد أهل اليمامة فربطوه بساريةٍ من سواري المسجدِ فَخَرَجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال ماعندك ياثمامة بن أثال فقال عندى يا محمد خير إن تقتلني تقتل ذا دمٍ وإن تنعم تنعم على شاكرٍ وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسولُ الله صلى عليه وسلم حتَّى كَانَ بعد الغدِ قال له ما عندك ياثمامة قال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكرٍ وإن تقتل تقتل ذا دمٍ وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[١] أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخلٍ قريبٍ من المسجدِ فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أَنْ لَّا إلهَ إلا الله وأَنَّ محمد* رسول الله، يا محمد والله ماكان على الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إليَّ، والله ما كان من دين أبغض إليَّ من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله إليَّ ووالله ماكان من بلد أبغض إليَّ من بلدك فقد أصبح بلدك أحب البلاد إليَّ، وان خيلك أخذتني وأنا أُريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٢] وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد (صلى الله عليه وسلم)[٢] رسول الله ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

(١) ثمامة بضم الثاء المثلثة، وأثال بفتح الهمزة بعدها مثلثة خفيفة (« فتح البارى » ٥٥٦/١).

(٢) في الأصل (صلم).

* هكذا بالأصل والصواب محمداً.

(٣) أخرجه أحمد ٤٥٢/٢، البخاري مطولا ٧٨/٨، ومختصراً ٥٥٥/١، ٥٦٠، ٧٥/٥،=

= مسلم ١٢/٨٧، وأبو داود ١/٤١٨، النسائي مختصراً ١/١١٠، ٢/٤٦، ابن حبان ٢/٣٨٧، أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٧/ب/١، البيهقي في السنن مطولاً ٦/٣١٩، ومختصرا ٩/٨٨، وفي الدلائل ٤/٧٨، البغوى في شرح السنة ١١/٨٠، وفي التفسير ٤/١٧٣.

جميعهم من طريق الليث به.

ورواه عن الليث قتيبة وعبد الله بن يوسف وعيسى بن حماد ويحيى بن بكير وشعيب بن الليث وحجاج. وقد صرح سعيد بالسماع من أبي هريرة هنا وفي عدة من المصادر السابقة.

وقد تابع الليث، عبد الحميد بن جعفر عند مسلم ١٢/٨٩، وابن عجلان عند أحمد ٢/٢٤٥، ٢٤٦، وابن إسحق عند البيهقي في الدلائل ٤/٧٩.

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٤/٨١ من طريق ابن إسحق قال حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه، وتابعه ابن عجلان عند الحميدي (« الإصابة » ٢/٢٧) ولم أجده في المسند فلعله في غيره.

ومن هذا يتبين أن سعيداً رواه عن أبيه عن أبي هريرة وسمعه من أبي هريرة مباشرة وهذا مما يسمى بالمزيد في متصل الأسانيد. (راجع « الفتح » ٨/٨٧)

وأخرجه ابن اسحاق (« سيرة ابن هشام » ٢/٦٣٨) فقال بلغني عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به نحوه وقد تبين مما سبق أن سعيداً ممن بلغه ذلك.

وأخرجه الواقدي في كتاب « الردة » فقال حدثني معاذ بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهيم عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسلاً (« نصب الراية » ٣/٣٩١) وفي بعض هذه الطرق نقص وفي بعضها زيادات مما جعل الإمام ابن حجر وهو بصدد الكلام على إحدى الروايات الناقصة يحاول توجيهها مع أن الطرق الأخرى قد بينت عدم الحاجة لذلك (« انظر الفتح » ٨/٨٨)

هذا وقد جاءت قصة إسلام ثمامة ورجوعه إلى اليمامة ومنعه الحنطة عن قريش حتى أكلت العلهز أي الوبر بالدم باختصار شديد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه ابن جرير ١٨/٤٥، وأبو نعيم في « المعرفة » ١١٨/ب/١ والبيهقي في « الدلائل » ٤/٨١، وابن منده (انظر « الإصابة » ٢/٢٧) وقال الحافظ اسناده حسن وهو كما قال.

فائدة : ذكر الحافظ أن الليث أتقن الناس لحديث سعيد المقبري (« الفتح » ٨/٨٧).

صحيـح متفق عليه أخـرجـاه في كتـابيهـما البخـاري رواه عن عبـد الله بن يـوسف عن الليث، ورواه مسلم عن قتيبـة بن سعيد عن الليث .

جزء من فوائد الليث بن سعد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له

قرأت على الشيخ الثقة أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان[١] حرسه الله في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة قلت له أخبركم الشيخ أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي المالكي[٢] قراءة عليه وأنت تسمع في محرم سنة أربع وثمانين وأربعمائة فأقر به قال :

---

(١) ابن البطي - بفتح الموحدة وتشديد الطاء المهملة المكسورة - أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق البغدادي الحاجب. قال ابن نقطة ثقة، وقال الشيخ موفق الدين - وهو راوي هذه النسخة - ثقة وهكذا نقل عنه الذهبي، وقال ابن النجار كان حريصاً على نشر العلم صدوقاً، وقال ابن الجوزي كان سماعه صحيحاً. تُوُفِّيَ ٥٦٤ هـ.

(« مشيخة ابن الجوزي » ١٦٠، « سير أعلام النبلاء » ٢٠/٤٨١).

(٢) البانياسي : ابن الفراء أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي المالكي الشيخ الصالح المسند البغدادي سمع أبا الفتح بن أبي الفوارس وحدث عنه ابن البطي قال السمعاني شيخ صالح ثقة متدين، وقال ابن سكرة كان مالكياً شيخاً صالحاً، وقال السمرقندي كان ثقة، تُوُفِّيَ ٤٨٥ هـ.

(« الأنساب » ٢/٦٤، « سير أعلام النبلاء » ١٨/٥٢٦).

١ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس[(١)] قراءة عليه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي[(٢)] قال ثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن ملحان المؤذن[(٣)] قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير[(٤)] قال :

حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد[(٥)] عن سعيد بن أبي

---

(١) ابن أبي الفوارس : أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي الحافظ المجود، جمع وصنف وقال الخطيب : كان ذا حفظ وأمانة وثقة مشهوراً بالصلاح، انْتَخَبَ على المشايخ .

حدث عنه البانياسي وسمع أحمد بن يوسف بن خلاد. تُوُفِّيَ ٤١٢ هـ.

(« تاريخ بغداد » ٣٥٢/١، « تَذْكِرَة الحُفَّاظِ » ٥٣/٣، « سير أعلام النبلاء » ٢٢٣/١٧).

(٢) ابن خلاد : أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد النصيبي - بفتح النون وكسر الصاد المهملة - ثم البغدادي أبو بكر العطار مسند العراق الشيخ المحدث.

قال الخطيب : كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أن سماعه صحيح. وقال أبو نعيم : كان ثقة. وكذا وثقه ابن أبي الفوارس وقال : لم يكن يعرف من الحديث شيئاً

سمع أحمد بن إبراهيم بن ملحان، وحدث عنه ابن أبي الفوارس. تُوُفِّيَ ٣٥٩ هـ

(« تاريخ بغداد » ٢٢٠/٥، « سير أعلام النبلاء » ٦٩/١٦)

(٣) ابن ملحان: أحمد بن إبراهيم بن ملحان أبو عبد الله المؤذن الشيخ المحدث المتقن البلخي ثم البغدادي صاحب يحيى بن بكير، قال الدارقطني : كان ثقة، حدث عنه أبو بكر بن خلاد. تُوُفِّيَ ٢٩٠ هـ.

(« تاريخ بغداد » ١١/٤، « سير أعلام النبلاء » ٥٣٣/١٣).

(٤) يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا المصري المخزومي مولاهم وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك. تُوُفِّيَ ٢٣١ هـ.

(« تهذيب الكمال » ١٥٠٦/٣، « التهذيب » ٢٣٧/١١، « التقريب » ٣٧٦).

(٥) خالد بن يزيد الجمحي أبو عبد الرحيم المصري مولى ابن الصبيغ ثقة فقيه، روى عن سعيد بن أبي هلال، وروى عنه الليث بن سعد. تُوُفِّيَ ١٣٩ هـ.

(« تهذيب الكمال » ٣٦٨/١، « التهذيب » ١٢٩/٣، « التقريب » ٩١).

هلال[1] عن زيد بن أسلم[2] أن عبد الله بن عمر[3] دخل على عبد الله بن مطيع[4] ليالي الحرة فقال ضعوا له وسادة مرحباً بك يا أبا عبد الرحمن هاهنا فاجلس قال إني لم آتك كيما أجلس ولكن جئتك لأخبرك شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من نزع يداً من طاعةٍ لقي الله عزَّ وجلَّ ليست له حُجَّة ومن مات مفارقاً للجماعة مات ميتة جاهلية »[5].

(١) سعيد بن أبي هلال الليثي أبو العلاء المصري مولى عروة بن شبيم الليثي، قال الحافظ : صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط. روى عن زيد بن أسلم وعنه خالد بن يزيد. تُوُفِّيَ ١٣٠ هـ.
(« تهذيب الكمال » ١/٧٠٥، « التهذيب » ٤/٩٤، « التقريب » ١٢٦).

(٢) زيد بن أسلم القرشي العدوى أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه ثقة عالم، له كتاب في تفسير القرآن.
روى عن ابن عمر، وعنه سعيد بن أبي هلال. تُوُفِّيَ ١٣٦ هـ.
(« تهذيب الكمال » ١/٤٤٨، « التهذيب » ٣/٣٩٥، « التقريب » ١١١).

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير، وهو أحد المكثرين من الصحابة وكان أشد الناس اتباعاً للأثر. توفي أواخر ٧٣ هـ (« التقريب » ١٨٢).

(٤) عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي المدني له رؤية وكان رأس قريش يوم الحرة، وأمّره ابن الزبير على الكوفة ثم قُتل معه سنة ٧٣ هـ. (« التقريب » ١٩٠).

(٥) أخرجه أحمد ١/٧٠، ٩٣، ٩٧، ١٢٣، ١٣٣، ابن أبي عاصم في « السُنَّة » ١/٤٤، ٢/٥١٢، القضاعي في « الشهاب » ١/٢٧٧ من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر به.
ورواه عن زيد محمد بن عجلان ويحيى بن العلاء الرازي وعبد الرحمن بن عبد الله ومحمد بن مطرف.
وأخرجه أحمد ٢/٨٣، ١٥٤، مسلم ١٢/٢٤١ من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به.

=

= ورواه عن زيد هشام بن سعد فيكون زيد قد سمعه من أبيه ثم سمعه من ابن عمر نفسه فيكون من المزيد في متصل الأسانيد الذي أشرنا إليه آنفا.

وأخرجه أحمد ٢/١١١، ومسلم ١٢/٢٤٠، ابن أبي عاصم في « السنة » ٢/٥١٤، الحاكم ١/٧٧، ١١٧، ابن مردويه في أحاديث ابن حيان ٢٢/ب من طريق نافع عن ابن عمر به.

ورواه عن نافع زيد بن محمد وبكير بن عبد الله الأشج وابن عجلان وخالد بن أبي عمران.

وأخرجه الطبراني ١٢/٤٤٠ من طريق عطاء عن ابن عمر به.

وأخرجه الطبراني أيضاً ١٢/٣٣٥ من طريق مسلم بن جندب عن ابن عمر به.

ولم أقف على أحد أخرج الحديث من طريقنا هذا إلا أن أحمد أخرجه من طريق الليث ولكن عن ابن عجلان عن زيد عن ابن عمر به، ورواه الحاكم من طريق الليث أيضاً ولكن عن يحيى بن سعيد عن خالد عن نافع عن ابن عمر به.

وفي الباب : عن ابن عباس أخرجه أحمد والبخارى ومسلم والبغوي في « شرح السنَّة »، وله لفظ آخر عند البزار والطبراني في الأوسط.

- عن أبي هريرة أخرجه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي عاصم في « السنة » واللالكائي في « أُصول الاعتقاد » والبغوى في « شرح السنة ».
- عن عوف بن مالك أخرجه مسلم.
- عن الحارث الأشعري أخرجه أحمد والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم واللالكائي.
- عن معاوية أخرجه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » والحاكم.
- عن أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم والقضاعي في « الشهاب ».
- عن حذيفة أخرجه أحمد والقضاعي.
- عن عامر بن ربيعة أخرجه أحمد وأبو يعلى والبغوي في « الجعديات » والبزار وابن عدي والطبراني.
- عن جبلة أخرجه البزار.
- عن معاذ أخرجه الطبراني.
- عن أبي الدرداء أخرجه الطبراني.

٢ ـ أخبرنا أبو الفتح . . .(١) قال أنا أحمد ثنا أحمد ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم(٢) أن عطاء بن يسار(٣) أخبره عن أبي قتادة(٤) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه سلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم حرام والقوم حرم وأنا حل قال فنظرت إلى حمار وحشي فركبت فرسي معرورياً(٥) ثم قلت لرجل من القوم ناولني السوط فأبى ثم قلت لآخر ناولني السوط فأبى فحملت عليه فعقرته، قال فأتيت به القوم فظل القوم عليه يسيرون فلما رحنا ذكرناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل بقي معكم منه شيء(٦).

---

(١) في الأصل مكان النقط « قال أنا أبو الفتح » وهو خطأ من الناسخ.

(٢) جميع من تقدموا سبقت ترجمتهم في الحديث السابق.

(٣) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة زوج النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة.
روى عن أبي قتادة وعنه زيد بن أسلم. تُوُفِّيَ ٩٤ هـ.
(« التهذيب » ٧/٢١٨، « التقريب » ٢٤٠)

(٤) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي ـ بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة ـ ابن بلدمة ـ بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة ـ السلمي بفتحتين ـ المدني شهد أُحداً وما بعدها ولم يصح شهوده بدراً « التقريب » ٤٢٢. تُوُفِّيَ ٥٤ هـ.

(٥) معرور: بضم الميم وسكون العين المهملة بعدها راء مفتوحة، قال ابن الأثير أي لا سرج عليه ولا غيره، وقال ابن سيدة اعروري الفرس صار عريا ـ بضم العين وسكون الراء المهملتين ـ واعروراه ركبه عريا. « لسان العرب » ٤/٢٩٢٠.

(٦) أخرجه عبد الرزاق ٤/٤٣٠، أحمد ٥/٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، البخاري ٤/٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٥/٢٠٠، ٦/٥٨، ٧/٤٣٩، ٩/٥٤٦، ٥٤٧، مسلم ٨/١٠٨، ١٠٩، ١١٠، النسائي ٥/١٨٥، ١٨٦، ٧/٢٠٥، ابن ماجه ٢/١٠٣٣، الدارمي ٢/٣٨، الطحاوي في شرح « معاني الآثار » ٢/١٣٧، الواقدي في « المغازي » ٢/٧٣٣ =

= جميعهم من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به .

ورواه عن عبد الله عبد العزيز بن رفيع وموسى بن ميسرة ويحيى بن أبي كثير وصالح بن أبي حسان وصالح بن كيسان وعثمان بن موهب وأبو حازم .

وأخرجه مالك ١/ ٢٥٤ ، عبد الرزاق ٤/ ٤٣٠ ، الحميـدي ١/ ٢٠٤ ، أحمد ٥/ ٣٠١ ، ٣٠٨ ، البخـاري ٦/ ٩٨ ، ٩/ ٦٠٣ ، مسلم ٨/ ١٠٧ ، أبـو داود ١/ ٢٩١ ، التـرمـذي ٣/ ١٩٥ ، النسائي ٥/ ١٨٢ ، الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/ ١٧٣ ، البغوي « في شرح السنة » ٧/ ٢٦٢ ، جميعهم من طريق نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة به .

ورواه عن نافع أبو النضر وصالح بن كيسان وسعد بن إبراهيم .

وأخرجه مالك ١/ ٢٥٥ ، أحمـد ٥/ ٣٠١ ، البخاري ٩/ ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٦١٣ ، ومسلم ٨/ ١٠٨ ، الترمذي ٣/ ١٩٦ ، الطحاوي « في شـرح معاني الآثـار » ٢/ ١٧٣ ، البغوي في « شرح السنة » ٧/ ٢٦٢ جميعهم من طريق عطاء بن يسار عن أبي قتادة به .

ورواه عن عطاء زيد بن أسلم .

وأخرجه البخاري من طريق أبي صـالح مـولى التوأمـة مقرونـاً بغيره عن أبي قتـادة به ، وعنه أبو النضر ٩/ ٦١٣ .

وأخرجه أحمد من طريق مجاهد عن أبي قتادة به ، ورواه عن مجاهد عبد العزيـز بن رفيع ٥/ ٣٠٥ .

وأخرجه أحمـد أيضاً من طـريق معبد بن كعب بن مـالك عن أبي قتـادة به ، ورواه عن معبد ، ابن إسحق ٥/ ٣٠٦ .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » من طريق عبـاد بن تميم عن أبي قتادة بـه ، ورواه عن عباد عمرو بن يحيى ٢/ ١٧٣ .

وأخرجه سعيد بن منصور من طريق المطلب عن أبي قتادة « الفتح » ٤/ ٢٣ .

وأخـرجه إسحق بن راهـويه من طـريق أبي سلمـة بن عبـد الـرحمن عن أبي قتـادة بـه « الفتح » ٤/ ٢٧ .

وأخرجه أبو عوانة ، والإسماعيلي ، وابن أبي شيبة « الفتـح » ٤/ ٢٥ ، والجوزقي ، وابن إسحق « الفتح » ٤/ ٢٧ ، والطيالسي ، والدارقطني وابن خزيمة « الفتح ٤/ ٣٠ » .

وقد جاء الحديث في المراجع التي خرجت الحـديث منها من طـريق أبي عوانـة وابن أبي شيبة وابن إسحق والطيالسي والدارقطني . =

٣ ـ أخبرنا أبو الفتح قال أنا أحمد ثنا أحمد ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم(١) عن عبد الرحمن بن عطاء(٢) أخبره أن رجلاً من أصحاب رسول الله

= هذا ولم أقف على أحد أخرج الحديث من طريق الليث وقد تقدم من أخرجه من طريق عطاء.

فوائد هامة :ـ

١ ـ القصة كانت في عام الحديبية بالروايات الصحيحة ووقع عند الواقدي أنها في عمرة القضية والآفة منه والله أعلم.

٢ ـ ورد من عدة طرق أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل مما بقي وذلك من طريق أبي حازم وصالح بن أبي حسان عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، ومن طريق معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة، ومن طريق المطلب عن أبي قتادة، ومن طريق سعد بن إبراهيم عن نافع عن أبي قتادة على الشك حيث قال فأكله أو قال كلوه. والزيادة المشار إليها ثابتة في الصحيحين.

٣ ـ ورد لفظ شاذ تفرد به معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه وفيه أن أبا قتادة أعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه صاده من أجله فلم يأكل منه، وهذا اللفظ مع مخالفته لمن تقدم ذكرهم فهو تفرد من معمر عن أصحاب يحيى الآخرين، فهو خطأ لا شك فيه، والله أعلم.

وقد وردت قصة أبي قتادة هذه من مسند جابر، رواها عنه أبو الزبير عند أبي عوانة ٥/١٥٥، ومن مسند أبي سعيد رواها عنه عياض بن عبد الله عند الطحاوي ٢/١٧٣، البزار «كشف الأستار» ٢/١٨، ابن حبان «الفتح» ٤/٣.

(١) جميعهم تقدموا.

(٢) عبد الرحمن بن عطاء هو ابن أبي لبيبة القرشي صاحب الشارعة أبو محمد قال النسائي ثقة، وكذا قال العجلي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر حديثه إذا روى عن غير عبد الكريم بن أبي أمية وقال ابن وضاح كان رفيقاً لمالك في الطلب. وحسن حديثه الترمذي.

وقال البخاري : فيه نظر، وذكره في «الضعفاء»، قال أبو حاتم يحول من هناك وقال عنه شيخ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عبد البر : ليس عندهم بذاك، وترك مالك الرواية عنه وهو جاره. =

صلى الله عليه وسلم من بني سلمة قال بينا نحن يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ شق قميصه حتى خرج منه فقلنا يا رسول الله ما شأنك قال واعدت اليوم الهدي ولم أشعر(١).

= قال الذهبي : شيخ ، وقال ابن حجر : صدوق فيه لين، وقال الهيثمي في هذا الحديث رجاله ثقات.

« التاريخ الكبير » ٣/٣٣٦، « ضعفاء البخاري » ٢٦٧ ، « الجرح والتعديل » ٥/٢٦٩ ، « ثقات العجلي » ٢٩٨ ، « تهذيب الكمال » ٢/٨٠٥ ، « مجمع الزوائد » ٣/٢٢٧ ، « التهذيب » ٦/٢٣١ ، « ميزان الاعتدال » ٢/٥٧٩ ، « الكاشف » ٢/١٥٧ ، « التقريب » ٢٠٧ .

وخلاصة القول أن حديثه يكتب ويُنظر فيه (وانظر رسالة في الجرح والتعديل للمنذرى ص ٢٨ ، ٢٩)، فإذا انفرد بحديث فيه نكارة أو اضطرب في الرواية أو نحو ذلك لم يحتج به، وإذا انفرد وكان لحديثه شواهد وليس فيه ما يستنكر أو كان مما تابعه عليه غيره قُبل حديثُهُ وحُسِّن. فنظرنا هنا فوجدناه قد انفرد بهذا الحديث ولم يتابعه غيره وليس له مايؤيده من العمومات مع احتمال وجود بعض النكارة فيه ثم إنه قد اضطرب في روايته له سنداً ومتناً، فأما سنداً فسيأتي بيانه في التخريج ، وأما متناً فرواه تارة مطولاً وتارة مختصراً مع اختلاف في الألفاظ.

لذا فالحديث لا يصلح للاحتجاج به ولذلك قال الحافظ في « الفتح » ٣/٥٤٦ وهذا لا حجة فيه لضعف إسناده.

(١) أخرجه أحمد ٣/٢٩٤، ٤٤٠ ، ٥/٤٢٦، البزار ٢/٢٠ « كشف الأستار »، الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢/٢٦٤ ، ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » ٢/١٢١ كلهم من طريق عبد الرحمن بن عطاء به.

واختلف عليه فيه :

فرواه دواد بن قيس الفراء عنه عن ابني جابر عن أبيهما به.

ورواه حاتم بن إسماعيل من كتابه عنه عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر به واختلف على زيد بن أسلم عنه : فرواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عنه عن نفر من بني سلمة قالوا . . ، ورواه سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عنه أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني سلمة قال. . =

= ملحوظـــة :

وقع في « كشف الأستار » عن أبي جـابر بـدلاً من ابني جابـر وهو تصحيـف. ووقـع في « مجمع الزوائد » ٢٢٧/٣ رواه أحمد من طريق عطاء بن يسـار عن نفر من بني سلمـة وهو تصحيف أيضـاً، والصحيح عبـد الرحمن بن عـطاء عن نفر من بني سلمـة مـوافقـة لما في « المسند » والكتب الأخرى المـذكورة في التخـريج ، وهـذا الخطأ جعـل الهيثمي يقول عن الحديث رجاله رجال الصحيح وتبعه الساعاتي في « بلوغ الأماني » ٣٤/١٣.

فائـــــدة :

بالنسبة للمسألة الفقهيـة التي ذكرت في الحـديث وهي هل يحـرم من أرسل هـدياً وهـو مقيم في بلدته أم لا فأقول وبالله بالتوفيق :

اختلف الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم في ذلك فقال عمر وعـلي وقيس بن سعد وابن عمـر وابن عباس والنخعي وعـطاء وابن سيرين وآخـرون : يحرم عليـه مايحـرم على المحرم حكاه ابن المنذر وحكى الشوكاني عن الهادوية مثله، وقد فعله ابن عباس فقام عـلى المنبر متجرداً وهو أمير على البصرة في عهد علي وأنكر عليه ابن الزبير ذلك، وقالت عـائشة وابن مسعود وأنس وابن الزبير وآخرون لا يصير بإرساله الهـدي محرمـا، حكاه ابن المنـذر أيضاً.

وذهب ابن حجـر إلى أن فتـوى ابن عبـاس كـانت قيـاسـاً وبني عـلى ذلـك بعض الاستنباطات، وهذا الذي ذهب إليه رحمه الله بعيد ولا يظن بابن عباس أن يحرم ما أحـل الله ويفتي الناس على الملأ إستناداً لرأي أو قياس عرضة للخطأ والشطط ويوافقه عـلى ذلك من تقـدم من الصحابـة، ولا أذكر أنـه أثر عن ابن عبـاس أنه قـاس في الدين شيئـاً وهـو القائل : إن الله لم يجعل لأحد أن يحكم بـرأيه، وقـال لنبيه « لتحكم بـين الناس بمـا أراك الله » ولم يقل بما رأيت، وقال إياكم والمقـاييس فما عبـدت الشمس إلا بالمقـاييس. (انظر « روضـة الناظـر » ١٤٩)، وقد وافقـه ابن عمر وهـو المعروف بتحـريه الشـديد للسُّنَّـةِ.

فالصحيح أن لكلٍ دليل، وأن دليل القول الأول حـديث جابـر الذي رواه النسـائي فقال حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا إذا كانوا حاضـرين مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعث بالهدي فمن شاء أحرم ومن شاء تـرك. « المجتبي » ١٧٤/٥، وهـذا اسناد في غـاية الصحـة والليث لم يسمع من أبي الـزبير إلا مـا سمعه من جابر « طبقات المدلسين » ٤٤.

وقال السندي في حاشيته والحديث يدل على أن الذي يبعث بالهدي مخير بين أن يصـير =

٤ ـ أخبرنا أبو الفتح ثنا أحمد بن يوسف ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار(١) عن أبي سعيد الخدري(٢) أنه قال قلنا يا رسول الله أنرى ربّنا عزَّ وجلَّ قال تضارون في رؤية الشمس إذا كان صحواً قلنا لا قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم عزَّ وجلَّ يومئذٍ إلَّا كما تضارون في رؤيتهما، ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم مع ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل إلـه مع إلـههم حتى يبقى من كان يعبد الله عزَّ وجلَّ من بر وفاجر وغُبَّرات(٣) من أهل الكتاب، ثم يُؤتى بجهنم تعترض كأنها سراب فيقال لليهود ماكنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله عزَّ وجلَّ صاحبةً ولا ولداً فما تريدون

= محرماً وبين أن يبقى حلالاً، وقد أشار إلى ذلك الجمع الشوكاني في « نيل الأوطار » ٥/١٩٥، والساعاتي في « بلوغ الأماني » ١٣/٣٤.

فتعين كون كلا الأمرين جائزاً، وهذا مما لم يصح من استدراكات عائشة على بعض الصحابة، حيث أنها أنكرت على ابن عباس فتواه بما علمته من فعل النبي صلى الله عليه وسلم من أنه كان يرسل ولا يحرم عليه شيء كما ثبت في الصحيح.

(راجع ماذكر من الخلاف في « الفتح » ٣/٥٤٦)

ومما يستغرب أن الحافظ ابن حجر لم يشر إلى حديث جابر المذكور آنفا البتة مع كونه في النسائي وسنده صحيح ويحل الإشكال والحاجة ماسة إليه وهو بالطبع في محفوظاته رحمه الله.

(١) جميعهم تقدموا.

(٢) أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان الأنصارى له ولأبيه صحبه استصغر يوم أُحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير، وتُوفي بضع وستين وقيل ٧٤ هـ.

(٣) بضم المعجمة وتشديد الموحدة مفتوحة: بقايا (اللسان ٥/٣٢٠٥).

قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم، ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبةً ولا ولداً فما تريدون فيقولون نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله عزَّ وجلَّ من بر وفاجر فيقال لهم مايجلسكم وقد ذهب الناس فيقولون قد فارقناهم ونحن أحوج إليهم منا اليوم، وإنا سمعنا منادياً يقول ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنا ننتظر ربنا فيأتيهم الجبار عزَّ وجلَّ في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة[1] فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ولا يكلمه إلَّا الأنبياء، فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يارسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسك مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان[2] يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد

(١) في هذه الرواية اختصار بين ذلك حديث أبي هريرة في البخاري وفيه: فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا.. «الفتح» ١٣/٤١٩.

(٢) مدحضة: ـ بفتح الميم وسكون الدال المهملة ثم مهملة ومعجمة مفتوحتان ـ من الدحض ـ بفتح الدال وسكون الحاء المهملتان ـ وهو الزلق بفتح الزاي واللام.

مزلة: ـ بفتح الميم وبكسر الزاي وفتحها ـ المكان الدحض وهو موضع الزلل «غريب الحديث» ٤/٤١، «اللسان» ٢/١٣٣٥، ٣/١٨٥٥.

خطاطيف: جمع خطاف بضم المعجمة ـ ثم مهملة مشددة ـ كل حديدة حجناء أي معطوفة. «اللسان» ٢/١٢٠١.

كلاليب: جمع كلاب ـ بضم الكاف وتشديد اللام المفتوحة ـ أو كلوب ـ بفتح الكاف =

الخيـل والركـاب فناج مسلم ونـاج مخدوش ثم مكـدوح[1] في نار جهنم حتى يمر أحدهم يسحب سحباً فما أنتم بـأشد منـاشدة في الحق قـد تبين لكم من المؤمنـين يـومئـذ للجبـار عـزَّ وجـلَّ إذا رأوا أنهم قـد نجـوا في إخوانهم يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنـا فيقول الله عـز وجل اذهبـوا فمن وجدتم في قلبـه ديناراً من إيمـان فأخرجوه، ويحرم الله صورهم على النار فيأتـونهم وبعضهم قد غـاب في النـار إلى قدميـه وإلى أنصاف سـاقيه فيُخـرجون من عـرفوا ثم يعـودون فيقـول اذهبـوا فمن وجـدتم في قلبـه مثقـال نصف دينـار فـأخـرجـوه فيخـرجون من عـرفوا ثم يعـودون فيقول اذهبـوا فمن وجـدتم في قلبـه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا.

قال أبو سعيد : فإن لم تصدقوني فـاقرءوا قـول الله عزَّ وجـلَّ ﴿ **إِنَّ اللهَ لَا يَـظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَـكُ حَسَنَةً يُضَـاعِفْهَا** ﴾[2] فيشفـع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض من النـار فيخرج

= وتشـديد الـلام مضمومـة ـ حديـدة معـطوفـة كـالخـطاف معـوجـة الـرأس. « اللسـان » ٣٩١٢/٥.

الحسك : ـ بفتح الحاء والسين المهملتين ـ نبات لـه ثمرة خشنـة تعلق بأصـواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو السعدان. واحدته حسكة بفتحات. « اللسان » ٨٧٤/٢.

السعدان : نبت له شوك كأنه فلكة يستلقي فتنظر إلى شوكه كالحاً إذا يبس منبته سهول الأرض وشـوكه يقـال له حسكـة السعـدان وهي شـوكـة مفلطحـة كـالـدرهم « اللسـان ٢٠١٣/٣ ».

(١) مكـدوح : الكدوح بضم الكـاف الخدوش « اللسـان » ٣٨٣٣/٥، والذي في البخـاري مكدوس ـ بالسين المهملة ـ أي مدفوع، ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهـو السوق بشدة. والكدش أيضاً الخدش. « اللسان » ٣٨٣٦/٥.

(٢) النسـاء : ٤٠

أقواماً قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفـواه الجنة يقـال له الحيـاة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قـد رأيتموهـا إلى جانب الصخـرة وإلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس كان أخيضر وما كـان إلى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخـواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن من النـار أدخلهم الجنة بغـير عمـل عملوه ولا خير قـدمـوه فيقـال لهم لكم مـا رأيتم ومثله معـه[1].

---

(١) أخرجه الطيالسي ٢/٢٨٩، أحمد ٣/١٦، ٩٤، وفي « السنة » ٤١، البخـاري ٨/٢٤٩، ١٣/٤٢٠، ٦٦٣، مسلم ٢/٢٥، ٣٣، ابن خـزيمـة في « التـوحيـد » ١٥٦، ٢٨٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ابن أبي عـاصم ١/١٩٩، الآجري في « التصـديق » ٦٨، و« الشـريعـة » ٣٤٥، ابن الأعرابي في كتاب « رؤيـة الله » ق ٥٠٥، الحاكم في « المستـدرك » ٤/٥٨٢، البيهقي في « الأسـماء والصفات » ٤٣٥، الـلالكـائي في « أصـول الاعتقـاد » ٣/٤٧٢.
جميعهم من طـريق زيد بن أسلم عن عـطاء بن يسـار عن أبي سعيـد بـه، ورواه عن زيـد حفص بن ميسـرة ومعمر وهشـام بن سعد وسعيـد بن أبي هلال وعبـد الـرحمن بن الحسن وعبـد الرحمن بن إسحق وخـارجه بن مصعب وعثمـان بن مطر، وقـد جـاء الحـديث من طريق الليث عند البخاري ومسلم وابن خزيمة والآجري والبيهقي واللالكائي، ورواه عن الليث أحمد بن إبراهيم وعيسى بن حماد زغبة وآدم ويحيى بن بكير.
وأخرجه أحمد ٣/٥٦، البخاري ١/٧٢، ١١/٤١٦، ابن خزيمة ٢٩٤، والآجـري في « الشريعة » ٣٤٥ من طريق يحيى المازني عن أبي سعيد به.
وأخرجه أحمد ٣/١٦، في « السنة » ٤١، ابن ماجه ١/٦٣، ابن خزيمة في « التوحيد » ١٦٩، ابن أبي عـاصم في « السنة » ١/١٩٦، الآجـري في « التصـديق » ٦٩ من طـريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به.
ورواه عن الأعمش أبو بكر بن عياش وعبد الله بن ادريس.
وأخرجه أحمد ٣/٥، ١١، ٢٥، ٢٦، ٧٨، ابن خزيمة في « التوحيـد » ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، والآجري في « الشريعة » ٣٤٥ من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد به.
ورواه عن أبي نضرة سعيد بن زيد وعوف وسليمـان التيمي والجريـري ومسعود بن أبي سلمة. =

قـال سعيـد بن أبي هـلال بلغني أن الجسر أدق من الشعـر وأحـد من السيف[1].

= وأخرجه أحمد ٣/١١، الحاكم ٤/٥٨٥ من طريق ليث عن أبي سعيد به.

وأخرجه أحمد ٣/٤٨، ابن خزيمـة في « التوحيـد » ٢٨١ من طريق أبي المتـوكل عن أبي سعيد به.

وأخرجه أحمد ٣/٩٠، ابن خزيمة في « التوحيـد » ٢٨١، من طريق أبي الـزبير عن أبي سعيد به.

وأخرجه ابن خزيمة في « التـوحيد » ٢٧٨ من طـريق ابن أبي سعيد عن أبيـه به، ٣٢٥ من طريق سليمان بن عمرو العتوارى عن أبي سعيد به.

وجاء الحديث في بعض هذه الطرق مطولاً وفي بعضها مختصراً مقتصراً على بعضه.

وقد أخرجه أيضاً عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حـاتم والإسماعيـلي والدارقـطني وابن منده وابن مردويه وأبو نعيم، « الفتـح » ١/٧٢، ١١/٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٧، « الدر المنثور » ٢/١٦٣، ٦/٢٩١.

(١) قول سعيد هذا رواه عنه ابن منده وابن المبارك وابن أبي الدنيا « الفتح » ١١/٤٥٤.

وقع عند مسلم أن قائل هذا القول أبو سعيد نفسه ولا تعارض بين ذلك وبين ماهنا.

وقـد ورد نحو ذلـك مرفـوعاً عن ابن مسعـود عند الحـاكم ٤/٥٩٠، والبيهقي (انظر « نهاية البداية » ٣٣٨) وذلك ضمن حديث طويل بنحو حديث أبي سعيد.

وقد ورد أيضاً موقوفاً أخرجه الطبراني (انظر « مجمع الزوائد » ١٠/٣٦٠ وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق)، البيهقي « نهاية البـداية » ٣٣٩، ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جريـر وابن المنذر والحـاكم وصححه مختصـراً (انظر « الـدر المنثور » ٤/٢٨١)

وورد نحو ذلك عن سلمان مرفوعاً أخرجه الحاكم ضمن حديث طويل (٤/٥٨٦)

وعن عائشة مرفوعاً رواه ابن أبي الدنيا (انظر « نهاية البداية » ٣٤٣)

وعن أنس مـرفوعـاً رواه البيهقي وفي سنده لـين (انظر « الفتـح » ١١/٤٥٤). ولـه عنده شاهد يقويه (انظر « نهاية البداية » ٣٤٠).

وورد مـرسـلاً عن عبيـد بن عمـير رواه ابن المبـارك وابن أبي الـدنيـا، ومعضـلاً عن الفضيل بن عياض أخرجه ابن عساكر في ترجمته (انظر « الفتح » ١١/٤٥٤). =

٥ ـ أخبرنا أبو الفتح قال أنا أحمد بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم[١] عن رجل[٢] أخبره عن أبي هريرة[٣] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »[٤].

= هذا وقد ورد نحو حديث أبي سعيد من حديث: أبي هريرة مرفوعاً عند أحمد في « المسند » و« السنة »، والطيالسي والبخاري ومسلم والدارمي وابن أبي عاصم وابن خزيمة في « التوحيد » والآجري والبيهقي في « الأسماء والصفات » واللالكائي في « أصول الاعتقاد »، وقد حدث به على مسمع من أبي سعيد ولم ينكر عليه شيئاً إلا حرفاً واحداً وهو قوله في آخر أهل الجنة دخولاً في آخر الحديث لك ذلك ومثله معه فقال له وعشرة أمثاله.

وابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ومر تخريجه أعلاه.

ولكل جزء في الحديث شواهد حيث أنه قد جمع كثيراً من الفوائد العظيمة: ففي الرؤية وردت له شواهد من حديث أبي هريرة وابن مسعود وجرير وصهيب وأبي رزين وابن عباس وأنس وجابر وابن عمر وعدي وحذيفة وبريدة.

وفي الصراط من حديث أبي هريرة وابن مسعود وأبي ذر وعاصم بن أبي سفيان وأنس وأبي بكرة وثوبان وعائشة وابن عباس وأبي الدرداء والمغيرة بن شعبة.

وفي الصورة من حديث أبي هريرة.

وفي الساق من حديث أبي هريرة وابن مسعود.

وفي عُتقاء الرحمن من حديث أبي هريرة وابن مسعود وأنس وحذيفة وعمران وعبد الله ابن عمرو وجابر والمغيرة.

(١) تقدموا.

(٢) يأتي في التخريج ما يرجح كونه أبا صالح.

(٣) تقدمت ترجمته في حديث ثمامة بن أثال.

(٤) أخرجه ابن حجر في « تغليق التعليق » من طريق أبي الفتح به ٢/٦١ وأخرجه أحمد ٢/٢٩٧، البخاري في « الصغير » ١٥٤، وفي غيره (انظر « التغليق » ٢/٥٨)، النسائي في « المجتبى » ٧/١٥٧، « الكبرى » (انظر « تحفة الأشراف » ٩/٤٤٣)، الترمذي =

= ٤/٣٢٤، ابن نصر في « الصلاة » (« التغليق » ٢/٥٧)، ابن عدي في « الكامل » ١/١٨٤ ، ١٨٧ ، وتمام في « فوائده » (حاشية زهد وكيع ٢/٦٢٣)، الدارقطني في « غرائب مالك » (« التغليق » ٢/٥٨) وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/١٨٨ ، وفي « الحلية » ٦/٢٤٢ ، ٧/١٤٢ ، ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » ٣/٢٧ ، ابن حجر في « التغليق » ٢/٥٨ . جميعهم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة به.

ورواه عن أبي صالح سهيل ابنه وعبيد الله بن مقسم وسمي وزيد بن أسلم والقعقاع ابن حكيم.

والذي رواه عن سهيل مالك وسفيان، والذي رواه عن سمي ابن عجلان وسفيان والذي رواه عن الباقين ابن عجلان.

فالحديث صحيح الإسناد ولكن أعله عدة من الأئمة :

منهم من أطلق مثل البخاري حيث قال مدار هذا الحديث كله على تميم (أي الداري) ولم يصح عن أحد غير تميم « التاريخ الصغير » ١٥٤ ، وإطلاق البخارى يرجع إلى تقييد غيره بما ذكروه من علل يأتي تفنيدها واحدة واحدة.

قال أبو نعيم في « الحلية » ٦/٢٤٢ ، غريب من حديث الثوري عن سهيل تفرد به بشر، ورواه أصحاب الثوري عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم

وقال ابن الجارود قول من قال سهيل عن أبيه عن أبي هريرة خطأ « التغليق » ٢/٥٩ .

وتَفَرُّد بشر لا يكفي لإعلال الحديث وخصوصاً أنه ثقة ثبت، فقد قال فيه أحمد ثقة وزيادة، وقال أبو حاتم ثقة، وقال أبو زرعة ثقة مأمون، وقال نصر بن علي ثبت في الحديث، وقال القواريري هو أفضل من رأيت من المشايخ وكان ابن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه ويقول ما رأيت أحداً أخوف لله منه، وقال ابن حبان في « الثقات » كان من خيار أهل البصرة وعبادهم، وقول ابن حجر فيه صدوق عابد زاهد قصور في حقه والله أعلم (انظر « تهذيب الكمال » ١/١٥١ ، « التهذيب » ١/٤٥٩ ، وفيه سقط يستدرك من « تهذيب الكمال »، « التقريب » ٤٥)، وهو بشر بن منصور السليمي، إذاً فتفرده عن سفيان مقبول وكم من الثقات من تفرد بروايات ولم ترد لتفردهم، وقد رواه عنه العباس بن الوليد النرسي وهو ثقة، ورواه عن العباس عبد الله بن أحمد وعلي الرازي وابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم.

هذا بالإضافة إلى أنه قد ثبتت الرواية عن سهيل به من طريق مالك بن أنس، ورواه عن مالك ابن وهب ومعن ومحمد بن خالد بن عنتمة ومحمد بن مخشي وأحمد بن حاتم =

= وزياد بن يونس وبشر بن عمر وعبد الله بن جعفر المديني.

وقد أنكره النسائي على أحمد بن صالح حيث أنه ظن أنه تفرد به عن ابن وهب عن مالك (« انظر الكامل » ١/١٨٤)، ولكن أحمد لم يتفرد به عن ابن وهب بل تابعه يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ورواه غير ابن وهب عن مالك من تقدم ذكرهم، ولذا رد هذا الإعلال ابن عدي وابن حجر في « التغليق »، واتجهت الأنظار إلى سهيل لإعلال الحديث به :

فممن أعله بذلك ابن حجر حيث قال في « التغليق » ٢/٥٩ تعقيباً على كلام ابن الجارود « قلت ويظهر لي أن الوهم فيه من سهيل كما قدمته » - يعني قوله ص ٥٨ - « ويجوز أن يكون الخطأ فيه من سهيل لأنه تغير حفظه في الآخر ».

وليس الأمر كذلك فإن سهيلاً لم ينفرد به بل رواه جمع غيره عن أبي صالح كما تقدم بيانه وربما كان من ذلك روايتنا هذه إذا قلنا أن المبهم هو أبو صالح نفسه وهذا هو الأقرب لأن زيداً رواه عنه من طريق ابن عجلان.

فاتجهت الأنظار إلى ابن عجلان : فقال ابن نصر هو غلط إنما حدث أبو صالح عن أبي هريرة بحديث « إن الله يرضى لكم ثلاثا... الحديث » وكان عطاء بن يزيد حاضراً فحدثهم عن تميم الداري بحديث الدين النصيحة فسمعهما سهيل منهما. قال ابن حجر : « قد كشف محمد بن نصر علته وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد » ثم قال : « وقد أخطأ فيه ابن عجلان خطأً آخر رواه الليث عنه عن زيد بن أسلم وعن القعقاع عن أبي صالح، وزيد بن أسلم إنما رواه عن ابن عمر، والقعقاع إنما رواه عن أبي صالح عن عطاء عن تميم ». ا.هـ. باختصار « التغليق » ٢/٥٧.

وهذا الاتهام الموجه لابن عجلان تفنيده كالآتي :

أولاً : ابن عجلان قال فيه أحمد « ثقة »، وكذا قال ابن عيينة وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وقال أبو زرعة « من الثقات »، وذكره ابن حبان في « الثقات ». فهذا اتفاق على توثيقه ولم ينكر عليه إلا بعض حديثه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وقال العقيلي يضطرب في حديث نافع. وحديثنا هذا ليس من هذين الطريقين إطلاقاً فاتهامه بالخطأ يحتاج إلى دليل قوي. ثم إن الخطأ لا يستقيم أصلاً وذلك لأن ابن عجلان لم يحدث بهذا الحديث عن سهيل لكي يدخل عليه إسناد في آخر، وإنما رواه عن أربعة أنفس غيره.

والخطأ الثاني شقه الأول مردود حيث أن قوله زيد بن أسلم إنما رواه عن ابن عمر قد تكلم فيه البزار وقال لا نعلم أحداً جمع بين زيد ونافع إلا جعفر بن عون عن هشام =

= « كشف الأستار » ١/٥٠، وبيَّن الحافظ في « التغليق » أن أبو همام الدلال رواه عن هشام عن نافع وحده.

والشق الثاني دعوى يردها كون ابن عجلان روى الحديث عن غير القعقاع وغير زيد أيضاً فقد رواه عن سمي وعن عبيد الله بن مقسم فكيف يمكن توجيه ذلك ؟

ولكون الحجة غير قوية في اتهام ابن عجلان رجع الحافظ فقال : « ويجوز أن يكون الخطأ من سهيل لأنه تغير حفظه في الآخر » كما تقدم بيانه.

وعلى هذا فلا يمكن توجيه الخطأ إلا إلى أبي صالح نفسه، ولم أقف على أحد وجه الخطأ إليه ولو وقفت لما سلم تخطئة الأئمة الحفاظ بغير دليل لا سيما والجمع بين الروايات في غاية الإمكان، فلا مانع من أن يكون أبو هريرة سمعه كما سمعه تميم وسمعه أبو صالح منهما فرواه عنهما جميعاً، وهذا هو الذي ترجح لدي والله أعلم.

فالحديث صحيح وقد قال الترمذي فيه حسن صحيح ٤/٣٢٤، ونقل في « تحفة الأشراف » قوله فلم يذكر صحيح ٩/٤٤٣.

والحديث أخرجه وكيع في « الزهد » ٢/٦٢٤، البخاري في « التاريخ الصغير » ١٥٤، عن أبي صالح مرسلاً وإسناد وكيع فيه خارجة بن مصعب وهو متروك، ورواية البخاري تؤيد الروايات المتصلة حيث أنها أكدت ثبوت الرواية عن أبي صالح، وقد ينشط الراوي فيروي الحديث على وجهه وتارة يرسله كما هو مقرر في المصطلح.

وفي الباب بنحو حديثنا :

عن تميم : أخرجه الحميدي، وأحمد، وأبو عوانة، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والبخاري في « التاريخ الصغير »، والقاسم بن سلام في « الأموال »، والروياني في مسنده، وابن نصر في « الصلاة »، وابن خزيمة وابن حبان في « روضة العقلاء »، والمقدسي في « العلم »، وابن الأعرابي في « معجمه »، والمحاملي في « أماليه »، والطبراني في « الكبير »، والبيهقي في « الشعب »، وابن منده، والخطيب في « التاريخ »، والبغوى في « شرح السنة »، والقضاعي في « الشهاب »، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد »، وابن حجر في « تغليق التعليق ».

عن ابن عمر : أخرجه البخاري في « التاريخ الصغير »، وابن أبي شيبة في « مسنده »، والدارمي في « سننه »، وابن عدي في « الكامل »، والبزار وابن نصر وابن الأعرابي وأبو الشيخ في « التوبيخ »، والفلاكي في « جزئه »، والطبراني في « مكارم الأخلاق »، والقضاعي في « الشهاب »، وابن حجر في « تغليق التعليق ». وقال الهيثمي : رجاله =

٦ ـ أخبرنا أبو الفتح قال أنا أحمد بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم[١] أن محبراً[٢] أخبره أنه دخل على رأس الجالوت[٣] وهو

= رجال الصحيح « المجمع » ١/٨٧، وحسن إسناده الألباني وقال على شرط مسلم « الإرواء » ١/٦٣.

عن ابن عباس : أحمد، والبخاري في « التاريخ الصغير »، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في « الكبير »، والضياء في « المختارة » وابن حجر في « التغليق ». قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح « المجمع » ١/٨٧، وقال ابن حجر إسناده حسن لكنه معلول « التغليق » ٢/٥٩.

عن ثوبان : أخرجه ابن نصر والروياني في « مسنده »، والطبراني في « الأوسط » وفيه أيوب بن سويد ضعيف. قال أبو حاتم حديث منكر « العلل » ٢/١٧٦، وضعفه ابن حجر « التغليق » ٢/٦١.

عن حذيفة : أخرجه الطبراني في « الأوسط » و« الصغير » وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازي « مجمع الزوائد » ١/٨٧، وضعفه ابن حجر « التغليق » ٢/٦١.

عن أبي أمامة : ذكره ابن حجر وضعفه « التغليق » ٢/٦١.

وذكر الترمذي عن جرير وهو في الصحيحين وليس بلفظ حديثنا، وذكر عن أبي يزيد ولم أقف على لفظه. وقد أطال البغوي في شرح هذا الحديث الجليل فمن أراد الاستفادة فليراجع « شرح السنة » ١٣/٩٣ ـ ٩٦.

(١) تقدموا.

(٢) محبر بفتح الحاء المهملة بعدها موحدة مثقلة مفتوحة وأوله ميم مضمومة ـ هو ابن قحذم والد داود بن المحبر، قال العقيلي روى عن أبيه وفي حديثهما وهم وغلط، وقال الذهبي ضعيف.

« الضعفاء الكبير » ٤/٢٥٩، « لسان الميزان » ٥/١٧، « المشتبه » ٥٧١.

(٣) رأس الجالوت: أحد أحبار بني اسرائيل الذين أسلموا ويبدو أنه من سلالة أحد الأنبياء وكان ممن يرجع إليه البعض في الفتوى. ولم أقف على ترجمة له وإنما استقيت هذه الترجمة من النص بين أيدينا ومن نصين آخرين:

أحدهما : مارواه ابن سعد عن الواقدي بسنده أن محمد بن الحنفية قال للحجاج ما من صباح يصبحه العباد إلا لله في كل عبد من عباده ثلاثمائة وستون لحظة إن أخذ أخذ =

يقـرأ التوراة فبكى قـال ما يبكيـك قال مـررت بحرف فـأبكانى « يـابني اسرائيل إني كنت أحبكم فلما عصيتموني أبغضتكم »[1].

= بمقدرةٍ وإن عفا عفا بحلم، فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك فأرسل إلى رأس الجالوت فذكر له الذي قال محمد وقال إن رجلاً منا ذكر حديثاً ما سمعناه إلا منه وأخبره بقول محمد فقال رأس الجالوت ما خرجت هذه الكلمة إلا من بيت نبوة.

(« الطبقات » ١١٣/٥، « سير أعلام النبلاء » ١٢٥/٤ مختصراً) (أبو نعيم في « الحلية » ١٧٦/٣، « سير أعلام النبلاء » ١٢٧/٤، وابن عساكر ـ انظر حاشية السير، « البداية والنهاية » ٣٩/٩، وفي هذه المراجع المرسل إليه هو ملك الروم).

والآخر : رواه الطبري في تاريخه ٣٩٣/٥، قال قـال حصين وحـدثني العلاء بن أبي عائشة قال حدثني رأس الجالوت عن أبيه قال ما مررت بكربلاء إلا وأنا أركض دابتي حتى أخلف المكان قال قلت لم قـال كنا نتحـدث أن ولد نبي مقتـول في ذلك المكـان قال وكنت أخاف أن أكون أنا فلما قتل الحسين قلنا هذا الذي كنا نتحدث وكنت بعد ذلك إذا مـررت بذلك المكان أسير ولا أركض.

ثم يسر الله لي الوقوف على نص ثالث يؤيد ما ذكرت وهو مـا ذكره السيـوطي في « الدر المنثور » ١٧٠/٦ قال أخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الأسود قـال قال رأس الجـالوت إنما التوراة الحلال والحرام إلا أن في كتابكم جامعـاً سبح لله مـا في السموات والأرض وفي التوارة يسبح لله الطير والسباع.

(١) لم أقف عليه في مرجع آخر وإسناده ضعيف لضعف محبر.

الفهـــارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية .
٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار .
٣ ـ فهرس أعلام الجزء المترجم لهم .
٤ ـ فهرس المصادر والمراجع .

فهـــرس الآيـــات

﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تـك حسنة يضـاعفها ويؤت من لدنه أَجراً عظيماً ﴾ [النساء : ٤٠].

فهرس الأحاديث والآثار

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد	عن أبى هريرة ـ م	* ث
من نزع يدا من طاعة لقي الله عزَّ وجلَّ ليست له حجة	عن ابن عمر ـ م	١
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم حرام والقوم حرم	عن أبي قتادة ـ م	٢
بينا نحن يوما مع رسول الله صلى عليه وسلم إذ شق قميصه حتى خرجه منه	عن رجل من الصحابة ـ م	٣
قلنا يارسول الله أنرى ربنا قال تضارون في رؤية الشمس	عن أبي سعيد الخدري ـ م	٤
الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله	عن أبي هريرة ـ م	٥
يابني إسرائيل إني كنت أحبكم	عن رأس الجالوت عن التوراة	٦

ملحوظة :ـ

ث : يعني حديث ثمامة بن أثال.

م : يعني مرفوع

فهـــرس الأعـــلام

رقم الحديث

١ - أبـو عبد الله أحمـد بن ابـراهيم بن ملحـان المؤذن ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦

٢ - أبو بكر أحمد بن علي المقري ث

٣ - أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦

٤ - ثمامة بن أثال ث

٥ - خالد بن يزيـد ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦

٦ - رأس الجالوت ٦

٧ - زيد بن أسلـم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦

٨ - سعيد المقبري ث

٩ - سعيد بن أبي هلال ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦

١٠ - أبو الخير عبد الرحيم الأصفهاني ث

١١ - عبد الرحمن بن عطاء ٣

١٢ - عبد الرزاق بن عمر بن موسى ث

١٣ - عبد الله بن عمـــر	١
١٤ - عبد الله بن مطيــع	١
١٥ - عطاء بن يسار	٢، ٤
١٦ - عيسى بن حماد زغبة	ث
١٧ - الليث بن سعـد	ث، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
١٨ - أبو عبد الله مالك بن أحمد بن على المالكي	١
١٩ - مجبـــر	٦
٢٠ - محمد بن إبراهيم بن على	ث
٢١ - أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
٢٢ - محمد بن الحسن بن قتيبة	ث
٢٣ - محمد بن زبان بن حبيب	ث
٢٤ - أبو الفتح محمد بن عبد البـاقي بن أحمد بن أبي الفوارس	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
٢٥ - يحيى بن عبد الله بن بكير	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
٢٦ - أبو سعيد الخدري	٤
٢٧ - أبو الفرج البكراني	ث
٢٨ - أبو قتادة	٢
٢٩ - أبو هريرة	ث، ٥

فهــرس المصـادر والمراجــع

أولاً المخطوطات :

انتقاء من أحاديث ابن حيان لابن مردويه	نسخة مصورة لدي
تهذيب الكمال ـ للمزى ـ دار مأمون للتراث	نسخة مصورة لدي
رؤية الله عز وجل ـ لابن الأعرابى	نسخة مصورة لدي
معرفة الصحابة ـ لأبى نعيم	نسخة مصورة لدي

ثانيـاً : المطبوعـــات :

١ ـ « إرواء الغليل في تخريـج منار السبيـل » ـ الألباني ـ محمـد ناصر الدين ـ المكتب الإسلامي .

٢ ـ « الأسماء والصفات » ـ البيهقي ـ أحمد بن الحسين بن عـلي ـ دار الكتب العلمية .

٣ ـ « الإصابة في تمييز الصحابة » ـ ابن الحجر ـ أحمد بن علي ـ مكتبة الكليات الأزهرية .

٤ ـ « الاكمـال في رفـع الارتيـاب عن المؤتلف والمختلف في الأسـماء والكنى والأنساب » ـ ابن ماكولا ـ علي بن هبـة الله ـ محمد أمـين دمج ـ بيروت .

٥ ـ « الأنسـاب » ـ السمعـاني ـ عبـد الكـريم بن محمـد بن منصـور التميمي ـ محمد أمين دمج ـ بيروت .

٦ - « البداية والنهاية » - ابن كثير - إسماعيل بن عمر - مكتبة المعارف.
٧ - « بلوغ الأماني » - الساعاتي - أحمد بن عبد الرحمن البنا - دار إحياء التراث.
٨ - « تاريخ بغداد » - الخطيب - أحمد بن علي البغدادي - دار الكتاب العربى.
٩ - « تاريخ الثقات » - العجلي - أحمد بن عبد الله بن صالح - دار الكتب.
١٠ - « تاريخ الرسل والملوك » - الطبري محمد بن جرير - دار المعارف.
١١ - « التاريخ الصغير » - البخاري - محمد بن إسماعيل - إدارة ترجمان السنة - لاهور.
١٢ - « التاريخ الكبير » - البخاري - محمد بن إسماعيل - دار الكتب العلمية.
١٣ - « تحفة الأشراف » - المزي - جمال الدين يوسف بن الزكى - المكتب الإسلامي الدار القيمة.
١٤ - « تذكرة الحفاظ » - الذهبي - محمد بن أحمد - دار إحياء التراث العربي.
١٥ - « التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة » - الآجري - محمد بن الحسين - عالم الكتب.
١٦ - « تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس » - ابن حجر - أحمد بن علي.

١٧ ـ « تغليق التعليق » ـ ابن حجر ـ أحمد بن علي ـ المكتب الإسلامي دار عمار .
١٨ ـ « تقريب التهذيب » ـ ابن حجر ـ أحمد بن علي ـ دار نشر الكتب الإسلامية .
١٩ ـ « تهذيب التهذيب » ـ ابن حجر ـ أحمد بن علي ـ دائرة المعارف النظامية .
٢٠ ـ « التوحيد وإثبات صفات الرب » ـ ابن خزيمة ـ محمد بن إسحاق ـ دار الكتب الإسلامية .
٢١ ـ « جامع البيان » ـ الطبري ـ محمد بن جرير ـ مصطفى بابي الحلبي .
٢٢ ـ « الجامع الصحيح » للبخاري ـ محمد بن إسماعيل ـ « فتح الباري » ـ مكتبة الرياض الحديثة .
٢٣ ـ « الجامع الصحيح » ـ مسلم بن الحجاج ـ شرح النووي ـ المطبعة المصرية .
٢٤ ـ « الجامع الصحيح » (السنن) ـ الترمذي ـ محمد بن عيسى ـ مصطفى البابي الحلبي .
٢٥ ـ « الجرح والتعديل » ـ الرازي ـ ابن أبي حاتم ـ دائرة المعارف العثمانية .
٢٦ ـ « حاشية الزهد » لوكيع ـ عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ـ مكتبة الدار .
٢٧ ـ « حاشية سير أعلام النبلاء » للذهبي ـ عدة من المحققين ـ مؤسسة الرسالة .

٢٨ ـ « حلية الأولياء » ـ أبي نعيم ـ أحمد بن عبد الله الأصبهاني ـ دار الكتاب العربي .
٢٩ ـ « الدر المنثور » ـ السيوطي ـ عبد الرحمن بن أبي بكر ـ دار المعرفة .
٣٠ ـ « دلائل النبوة » ـ البيهقي ـ أحمد بن الحسين ـ دار الفكر .
٣١ ـ « ذكر أخبار أصبهان » ـ أبي نعيم ـ أحمد بن عبد الله ـ الدار العلمية ـ الهند .
٣٢ ـ « روضة الناظر وجنة المناظر » ـ ابن قدامة ـ عبد الله بن أحمد ـ المطبعة السلفية .
٣٢ ـ « رسالة في الجرح والتعديل » ـ المنذري ـ عبد العظيم بن عبد القوي ـ مطبعة الفيصل .
٣٣ ـ « الزهد » ـ وكيع بن الجراح ـ مكتبة الدار .
٣٤ ـ « سنن الدارمي ـ الدارمي ـ عبد الله بن عبد الرحمن ـ دار الكتب العلمية .
٣٥ ـ « سنن ابن ماجة » ـ ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني ـ عيسى بابي الحلبي .
٣٦ ـ « سنن المصطفى » لأبى داود ـ سليمان بن الأشعث ـ دار الكتاب العربي .
٣٧ ـ « السنة » ـ أحمد بن حنبل ـ الدار العلمية ـ الهند .
٣٨ ـ « السنة » لابن أبي عاصم ـ الضحاك بن مخلد ـ المكتب الإسلامي .

٣٩ - « سير أعلام النبلاء » - الذهبي - محمد بن أحمد - مؤسسة الرسالة.
٤٠ - « السيرة النبوية » - ابن هشام - عبد الملك بن هشام - مكتبة الكليات الأزهرية.
٤١ - « شذرات الذهب » - ابن العماد - عبد الحي - دار الآفاق الجديدة.
٤٢ - « شرح أصول الاعتقاد » - اللالكائي - هبة الله بن الحسن - دار طيبة.
٤٣ - « شرح السنة » - البغوي - الحسين بن مسعود - دار الفكر.
٤٤ - « شرح معاني الآثار » - الطحاوي - أحمد بن محمد - مطبعة الأنوار المحمدية.
٤٤ - « الشريعة » - الآجري - محمد بن الحسين - دار الكتب العلمية.
٤٥ - « صحيح أبي عوانة » - يعقوب بن إسحق - دائرة المعارف العثمانية.
٤٦ - « صحيح ابن حبان » - محمد بن حبان البستي - المكتبة السلفية.
٤٧ - « الضعفاء والمتروكون » - البخاري - محمد بن إسماعيل - إدارة ترجمان السنة - لاهور.
٤٨ - « الطبقات الكبرى » - ابن سعد - محمد بن سعد - دار صادر.
٤٩ - « علل الحديث » - ابن أبي حاتم - عبد الرحمن - دار المعرفة.
٥٠ - « غاية النهاية في طبقات القراء » - ابن الجزري - محمد بن محمد - دار الكتب العلمية.

٥١ ـ « غريب الحديث » ـ أبي عبيد ـ القاسم بن سلام ـ دار الكتاب العربي.
٥٢ ـ « فتح الباري » ـ شرح البخاري ـ ابن حجر ـ البخاري ـ مكتبة الرياض الحديثة.
٥٣ ـ « الكاشف » ـ الذهبي ـ محمد بن أحمد ـ دار الكتب العلمية.
٥٤ ـ « الكامل في الضعفاء » ـ ابن عدي ـ عبد الله الجرجاني ـ دار الفكر.
٥٥ ـ « كشف الأستار » ـ الهيثمي ـ علي بن أبي بكر ـ دار الرسالة.
٥٦ ـ « لسان العرب » ـ ابن منظور ـ محمد بن مكرم ـ دار المعارف.
٥٧ ـ « لسان الميزان » ـ ابن حجر ـ أحمد بن علي ـ مؤسسة الأعلى للمطبوعات.
٥٨ ـ « اللباب في تهذيب الأنساب » ـ ابن الأثير ـ محمد بن محمد ـ دار صادر.
٥٩ ـ « المجتبى » ـ النسائي ـ أحمد بن شعيب ـ دار الفكر.
٦٠ ـ « مجمع الزوائد » ـ الهيثمي ـ علي بن أبي بكر ـ دار الكتاب العربي.
٦١ ـ « المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد » لابن الدبيثي ـ الذهبي ـ محمد بن أحمد ـ دار الكتب العلمية.
٦٢ ـ « المستدرك » ـ الحاكم ـ محمد بن عبد الله ـ دار الكتاب العربي.
٦٣ ـ « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » ـ ابن الدمياطي ـ أحمد بن ايبك ـ دار الباز.
٦٤ ـ « المسند » ـ الحميدي ـ عبد الله بن الزبير ـ عالم الكتب.

٦٥ ـ « المسند » ـ الطيالسي ـ سليمان بن داود ـ دائرة المعارف النظامية .
٦٦ ـ « المسند » ـ أحمد بن حنبل الشيباني ـ دار الفكر .
٦٧ ـ « مسند الشهاب » ـ القضاعي ـ محمد بن سلامة ـ مؤسسة الرسالة .
٦٨ ـ « المشتبه في الرجال » ـ الذهبي ـ محمد بن أحمد ـ عيسى البابي الحلبي .
٦٩ ـ « مشيخة ابن الجوزي » ـ ابن الجوزي ـ عبد الرحمن بن علي ـ دار المغرب .
٧٠ ـ « المصنف » ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني ـ المكتب الإسلامي .
٧١ ـ « معالم التنزيل » ـ البغوي ـ الحسين بن مسعود ـ دار الفكر ـ مع الخازن .
٧٢ ـ « المعجم الكبير » ـ الطبراني ـ سليمان بن أحمد ـ وزارة الأوقاف العراقية .
٧٣ ـ « المغازي » ـ الواقدي ـ محمد بن عمر ـ عالم الكتب .
٧٤ ـ « الموطأ » ـ مالك بن أنس ـ مصطفى البابي الحلبي .
٧٥ ـ « ميزان الاعتدال » ـ الذهبي ـ محمد بن أحمد ـ دار المعرفة .
٧٦ ـ « نصب الراية » ـ الزيلعي ـ عبد الله بن يوسف ـ دار المأمون .
٧٧ ـ « نهاية البداية والنهاية » ـ ابن كثير ـ إسماعيل بن عمر ـ المكتبة القيمة .

مصادر ذكرت في المقدمة وملحقاتها فقط :

٧٨ ـ « تاريخ التراث العربي » ـ فؤاد سزكين ـ جامعة الإمـام محمد بن سعود.
٧٩ ـ « الفهرست » ـ ابن النديم ـ محمد بن إسحق ـ دار المعرفة.